

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : وَمِذْعَى أَيْضاً : ماءٌ لَغَنِيٍّ ابْنِ أَعْصُرٍ كما في الْمُعْجَمِ .
ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : تَمَذَّعْتُ الشَّرَابَ : شَرِبْتُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً كما في
التَّكْمِلةِ .

وَمِذْعَ الضَّرْعِ مِذْعَاءً : حَلَابٌ نِصْفٌ ما فِيهِ نَقْلَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .
مرع .

المَرِيعُ كَأَمِيرٍ : الخَصِيبُ نَقْلَاهُ الجَوْهَرِيُّ كالمِراعِ بالكسرة عن ابْنِ
دُرَيْدٍ يُقَالُ : غَيْثٌ مِمْرَاعٌ كَمَرِيعٍ وفي حَدِيثِ جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَجَنَابُنَا مَرِيعٌ ج : أَمْرُعٌ وَأَمْرَاعٌ قالَ الجَوْهَرِيُّ : كِيَمِينٍ وَأَيْمُنٍ
وَأَيْمَانٍ وَأَنْشَدَ لَأبي ذُوَيْبٍ :

أَكَلِ الجَمِيمِ وطاوعتته سَمَّ حَجٍّ ... مَثَلُ القَنَاةِ وَأزَعَلَتتهُ الأَمْرُعُ قالَ
ابْنُ بَرِّيّ : لا يَصِحُّ أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ على أَمْرُعٍ لأنَّ فَعَيْلاً لا يُجْمَعُ
على أَفْعُلٍ إلاَّ إذا كانَ مُؤَنَّثًا نَحْوَ يَمِينٍ وَأَيْمُنٍ وَأَمَّا أَمْرُعٌ في بَيْتِ
أبي ذُوَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرْعٍ وَهُوَ الكَلْبُ .

قلتُ : وهذا الَّذِي أَنْكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ على الجَوْهَرِيِّ هُوَ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ
وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّهُ جَمْعُ مَرْعٍ فَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ حَكَى أَنَّهُ
جَمْعُ مَرْعٍ مُحَرَّرٌ كَكَةِ وَمَرْعٍ كَنَدُسٍ وَمَرْعٍ بِالْفَتْحِ كذا في شَرْحِ
الدِّيوانِ وَكِلَا القَوْلَيْنِ صَحِيحٌ فَتَأَمَّلْ .

مَرَعِ الوادِي مَثَلًا ثَلَاثَةَ الرِّاءِ مَرَاعَةً كَسَحَابَةٍ وَمَرْعَاءً : أَكْلاً وَأَخْصَبَ
كأَمْرَعٍ وَقِيلَ : لَمْ يَأْتِ مَرَعٌ وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَمْرَعِ المَكَانُ لا غَيْرُ
.

وفي المَثَلِ : أَمْرَعِ وادِيهِ وَأَجْنَى حُلَّابِيهِ قالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُضْرَبُ
لِمَنْ اتَّسَعِ أَمْرُهُ واسْتَغْنَى .

ويُقَالُ : أَرْضٌ أَمْرُوعَةٌ بالضَّمِّ أَي : خِصْبَةٌ .

وقَدِ أَمْرَعَتْ : إذا أَعْشَبَتْ فَهِيَ مُمْرَعَةٌ قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

ومَرَعِ رَأْسَهُ بالدُّهُنِ كَمَنْعٍ : مَسَحَهُ وَقِيلَ : أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَوْسَعَهُ

كأَمْرَعَهُ وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :
" كَغُصْنِ بَانٍ عُدُّهُ سَرَعْرَعٌ " .

" كَانَنَّ وَرَدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ .

" لَوْنِي وَلَوْ هَيْبَتٌ تَسْفَعُ يَقُولُ : كَانَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَى بِالذُّهْنِ لَصَفَائِهِ

وَمَرَعَ شَعْرَهُ : رَجَّ لَهْ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وقال أيضاً : رَجُلٌ مَرَعٌ كَكَتِفٍ : يَطْلُبُ المَرَعَةَ أَي الخِصْبَ وفي الأساس :
يُحِبُّ المَرَعَةَ وَفَرَّقَ بَيْنَ المَرَعِ وَالمُتَمَرِّعِ فالأولَى مُحِبُّ المَرَعِ
والثانية طالِبُهُ ووَحْدَهُمَا ابْنُ عَبَّادٍ فتأمَّلْ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : مارِعةٌ : أبو بَطْنٍ وَكانَ مَلِكاً في الدَّهْرِ الأوَّلِ وَهُمُ
المَوَارِعُ لَوْلَدِهِ .

والمُرِعةُ كهُمزةٍ كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ وَصَوَّبَ
الصَّاعِقَانِيُّ أَنَّهُ مِثْلُ غُرْفَةٍ قالَ : وَهكذا رأيتُهُ في كتابِ الطَّيِّرِ لأبي
حاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ القاسِمِ الأَنْبَارِيِّ
مضبووطاً بسكونِ الراءِ ضبوطاً بِيَنَّاءٍ قالَ : وَكذلكَ رأيتُ في نُسخةٍ أُخْرِى من
هذا الكتابِ أيضاً صحيحةً مضبووطاً هكذا بفتحةِ الراءِ في الواحدِ قالَ ابنُ
السِّكِّيتِ : هو طائرٌ يُشْبِهُهُ الدُّرَّاجُ وقالَ أبو عمروٍ : هو طائرٌ أبيضٌ
حَسَنُ اللَّوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ في قَدْرِ السُّمَانِيِّ لا يَطْهَرُ إلا في المَطَرِ
وقالَ ابنُ الأثيرِ : يَقَعُ في المَطَرِ مِنَ السَّماءِ ج : مُرَعٌ مِثْلُ : رُطَبٍ
ورُطَبَةٍ وَأَنْشَدَ أبو حاتمٍ في كتابِ الطَّيِّرِ :
بهِ مُرَعٌ يَخْرُجُنَ مِنْ خِلافِ وَدِقِهِ ... مَطَافيلُ جُونُ رِيشُها يَتَصَبَّبُ
قالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هكذا أَنْشَدَهُ والشَّعْرُ لِمُلايِحِ بْنِ الحَكَمِ الهُدَلِيِّ
يَصِفُ سَحَاباً والرِّوايَةُ :

تَرى مُرَعاً يَخْرُجُنَ مِنْ تَحْتِ وَدِقِهِ ... مِنَ المَاءِ جُوناً رِيشُها
يَتَصَبَّبُ قلتُ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أيضاً في النُّوادرِ هكذا إلا أَنَّهُ
قالَهُ : لَهُ مُرَعٌ وَقَبِلَ البَيْتَ بِيَتَانِ هُما :